رابط المادة على منصة باحث

آيات وتفسير - سورة البقرة - الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد رحمه الله

)2(تفسير قوله تعالى }وإذ أخذنا ميثاقكم{ الآية 36 }فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها{ الآية 66

عبدالقادر شيبة الحمد

اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية ايات وتفسير برنامج يومي من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد تنفيذ محمد عيد الصفار واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ماء اتينا - 00:00:00

ثم توليتم من بعد ذلك فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة فاجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها وموعظة للمتقين - 00:00:35

الحمدلله وسلام على عباده الذين اصطفى. اما بعد فهذه حكاية فهذه حكاية جناية اخرى من جنايات بني اسرائيل ونقضهم للعهود والمواثيق وانه لا يستقرون على عهد ولا يستقيمون على ميثاق على حد قوله تبارك وتعالى فيهم. اوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل اكثر - 00:01:25

لا يؤمنون وقوله عز وجل واذا اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون. اي واذكروا يا بني اسرائيل وقت اخذنا عليكم العهد الموثق بان تحافظوا على الشريعة - 00:01:56

وان تؤيدوا المرسلين وان تؤمنوا بما يبعث الله من نبي وما يرسل من رسول وجعلنا لكم اية حسية وجعلنا لكم اية حسية للدالالة على قدرتنا عليكم. وانكم لا تستطيعون الافلات من عقوبة الله ان عصيتم - 00:02:15

وكذبتم رسلا اذ رفعنا الجبل فوق رؤوسكم كانه سحابة تظللكم حتى صرتم في رعب وفزع تخشون ان يسقط عليكم وامرناكم والحالة هذه ان تحافظوا على الشريعة وان تلتزموا باحكام التوراة ووصاياها وان تجتهدوا في - 00:02:35

لاوامر الله وطاعة المرسلين. لكي تجعلوا لانفسكم وقاية من عذاب النار وسخط الجبار واخذ الميثاق في قوله تعالى اخذنا ميثاقكم هو الزامهم بالعهد الموثق والتزامهم به وقوله ورفعنا فوقكم الطور - 00:02:57

اين تقنى فوقكم الجبل؟ نتقنا فوقكم الجبل حتى صار كأنه ظلة والطور الجبل كما فسرته اية الاعراف في قوله تعالى واذ نطقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وبعض اهل اللغة يخصون الطور بالجبل الذي ينبت - 00:03:17

فانه يسمى جبلا ويسمى طورا اما الجبل الذي لا ينبت فانه يسمى جبلا ويسمى طودا وقوله عز وجل خذوا ما اتيناكم بقوة اي خذوا ما انزلنا عليكم من الشريعة بجد وعزيمة ونشاط واجتهاد - 00:03:38

وقوله عز وجل واذكروا ما فيه اي احفظوه ولا تنسوه واجعلوه دائما على ذكر منكم بالعمل به وتطبيق ما فيه على شئون معاشكم ومعادكم. وقوله عز وجل لعلكم تتقون. اي لكي تجعلوا لانفسكم وقاية من سخط الله - 00:03:56

عذابه. ولتنتظموا في سلك عباده المتقين. وقوله عز وجل ثم توليتم من بعد ذلك فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين. اي ثم نقضتم الميثاق وعرضتم عن الوفاء بما التزمتم به من بعد توكيده. فلولا احسان الله وجوده وفضله عليكم بامهالكم - 00:04:16

وعدم معاجلتكم بالعقوبة. ولولا حلم الله ورحمته لكنتم من الهالكين الذين ضيعوا دنياهم واخراهم وخسروا العاجلة والاجلة. وقوله عز وجل ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة - 00:04:42

قاسئين اي ولقد علمتم وعرفتم قصة اهل القرية التي كانت حاضرة البحر. اذ ابتلاهم الله عز وجل فكانت الحيتان ترفع رؤوسها فوق

الماء مقبلة على الساحل يوم السبت ويسهل على من يريد صيدها ان يصيدها. والصيد محرم عليهم يوم السبت والصيد محرم عليهم يوم السبت - 00:05:01
فاذا ذهب يوم السبت اختفت من الماء القريب منهم فلا يرونها الى السبت الاخر فاحتالوا على صيدها بوسائل كان يحفروا حياضا كبيرة تتصل بالبحر فتدخلها الحيتان يوم السبت ولا تستطيع الرجوع الى البحر - 00:05:27
فيصيدونها يوم الاحد والايام الاخرى غير السد ثم غير السد ثم تجاهروا بالمعصية وصاروا يصيدون يوم السبت فوعظهم بعض الواعظين وذكروهم وخوفوهم عقوبة الله فلم يتعظوا. وقالت طائفة من بني اسرائيل لم تعظون - 00:05:44
هؤلاء وهم مستحقون لعقوبة الله. فقال الواعظون انما وعظناهم معذرة الى الله. ولعلهم يرجعون عن ضلالهم لا نيأس من من رحمة الله فلا نيأس من رحمة الله. فلما عتوا عمانهوا عنه قال الله للمعتدين كونوا قردة - 00:06:03
خاسئين. فمعنى قوله عز وجل علمتم اي عرفتم يا بني اسرائيل. والخطاب لمعاصري رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم من بني اسرائيل قوله تعالى الذين اعتدوا منكم في السبت - 00:06:23
اي الذين تجاوزوا الحد الذي وجب عليهم ان ينتهوا عنده. فلم ينتهوا بل انتهكوه. والمراد بالسبت يوم السبت وكان قد حرم عليهم الصيد فيه. وقوله عز وجل فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين. اي فصيرناهم قردة - 00:06:39
صاغرين مطرودين من شرف الانسانية الى اخوة القردة. والامر هنا في قوله تعالى كونوا هو امر كوني والامر في قوله تعالى والامر هنا في قوله تعالى كونوا هو امر كوني. اي انما قلنا لهم كونوا قردة فصاروا قردة - 00:06:57
ويعبر البلاغيون عنه بانه امر تسخير وتكوين والامر الكوني لا يتخلف. على حد قوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. وقد هلك هؤلاء الممسوخون بعد ذلك. هلك هؤلاء الممسوخون بعد ذلك. ولم يبق لهم - 00:07:17
كما روى مسلم في صحيحه من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال قالت ام حبيبة قالت ام حبيبة اللهم متعها بزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وبابي ابي سفيان وباخي معاوية - 00:07:39
وقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم انك سألت الله لاجال مضروبة واثار موطوءة وارزاق مكسورة لا يعجل شيئا منها قبل حله لا يعجل شيئا منها قبل حله. ولا يؤخر منها شيء بعد حله. ولو سألت الله ان يعافيك من عذاب في النار. وعذاب - 00:07:57
في القبر ولو سألت الله ان يعافيك من عذاب في النار وعذاب في القبر لكان خيرا لك قال فقال رجل يا رسول الله القردة والخنازير هي مما مسخ. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله - 00:08:20
عز وجل لم يهلك قوما او يعذب قوما فيجعل لهم نسلا. وان القردة والخنازير كانوا قبل ذلك انتهى اما ما يدعيه الملحد الزنديق. اما ما يدعيه الملحد الزنديق. دروين في نظريته الالحادية في التطور والارتقاء. بان - 00:08:37
الانسان نفسه من سلالة القرود فهو قول كاسد فاسد. عاطل باطل مردود. ولا يرضى به الا الزنادقة الملاحدة المنتكسون وكون القرود وكون القرود اقدر الحيوانات العجماوات. على تقليد الانسان في بعض الحركات. لا يفيد - 00:08:57
انها اصل الانسان. والناس يشاهدون في جهات شتى من العالم. الناس يشاهدون في جهات شتى من العالم. الوانا من القرود اعتني بها ويلبسها ويلبسها اصحابها الديباج يعتني بها ويلبسها اصحابها الديباج. ومع ذلك لم تخرج عما عرف - 00:09:17
به من الاف السنين وما ثبت في صحيح البخاري الذي اورده في باب ايام الجاهلية وما ثبت في صحيح البخاري الذي اورده في ايام الجاهلية من حديث عمرو بن ميمون رحمه الله. قال رأيت في الجاهلية قردة. اجتمع عليها قردة قد زنت - 00:09:37
فرجموها فان هذا لا يدل على رابطة بين الانسان والقرود. فان هذا لا يدل على رابطة بين الانسان والقرود. وقد اشار الله عز وجل الى انه اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. وقال تبارك وتعالى وما من دابة في الارض ولا - 00:09:57
الطائري يطير بجناحيه الا امم امثالكم. وقوله عز وجل فجعلناها نكالا اي فصيرنا هذه العقوبة بمسخ هؤلاء المعتدين قردة عبرة ورادعا وزاجرا. فالنكال الزجر والعقاب. والنكال والنكلة ما نكلت به غيرك. والنكل القيد الشديد. ويقال نكل به تنكيلا. اي صنع به صنيعا يحذر به غيره - 00:10:17

وقوله عز وجل لما بين يديها وما خلفها اي عبرة لمن عاصرهم ولمن يجيء بعدهم ممن يعلم خبرهم قصتهم فلا يقعون في مثل ما وقعوا فيه من معصية الله ومخالفة امره - 00:10:47
والاحتيال والاحتيال في نقض في نقض الشرع والاحتيال في نقض فلا يتبعون فلا يقعون قوله تبارك وتعالى لما بين يديها وما خلفها. اي عبرة لمن عاصرهم ولمن يجيء بعدهم ممن يعلم خبرهم ويعرف قصتهم. فلا يقعون - 00:11:03
في مثل ما وقعوا فيه من معصية الله ومخالفة امره والاحتيال في نقض شرعه. وكما قال عز وجل في فرعون لعنه الله اخذه الله نكال الاخرة والاولى. وقوله عز وجل وموعظة للمتقين. اي عبرة وزاجرا وتخويفا - 00:11:25
للمتقين الذين يخافون الله ويخشون عقوبته. وخص المتقين بالذكر لانهم هم الذين يعتبرون ويحرصون على سلامة انفسهم ووقايتها من عذاب الله وصيانتها من وصيانتها من اسباب سخطه. وكما قال عز وجل ان في ذلك لعبرة لمن يخشى - 00:11:45
وقد ساق الله تبارك وتعالى قصة اخذ الميثاق على بني اسرائيل. ورفع الجبل فوقهم وما كان منهم من نقض الميثاق ومعصيتهم ومعصيتهم للانبياء والاعتداء في السبت في غير موضع من كتابه الكريم - 00:12:05
الله تبارك وتعالى قصة اخذ الميثاق على بني اسرائيل ورفع الجبل فوقهم وما كان منهم من نقض الميثاق ومعصية للانبياء والاعتداء في السبت في غير موضع من كتابه الكريم. بحسب بحسب مقتضيات الاحوال من الايجاز - 00:12:25
والاطناب والمساواة. فقال تبارك وتعالى في سورة البقرة ايضا. واذا اخذنا ميثاقك ورفعنا فوقكم الطور. خذوا ما اتيناكم بقوة واسمعوا قالوا سمعنا وعصينا. واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم. قل بئس ما يأمركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين - 00:12:45
وقال عز وجل ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم وقلنا لهم ادخلوا الباب سجدا وقلنا لهم لا تعدو في السبت واخذنا ميثاقا غليظا. فبما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بايات الله وقتلهم الانبياء بغير حق - 00:13:05
وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا. وقال عز وجل واذ نطقنا الجبل فوقهم انه ذلا وظنوا انه واقع بهم خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون. وقال عز وجل واسألوا - 00:13:22
عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت حيتانه يوم سبتهم شرعا. ويوم لا يسبتون لا تأتيهم. كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون. واذ قالت امة منهم لما تعظون - 00:13:42
قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا قالوا معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون. فلما نسوا ما ذكروا به جئنا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون. فلما عتوا عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا - 00:13:57
خاسئين. واذ تأذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب ان ربك لسريع العقاب وانه لغفور رحيم ولقد ابتلى الله تبارك وتعالى ابتلى الله تبارك وتعالى اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في نحو ما ابتلى - 00:14:17
بني اسرائيل فنجح اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في الامتحان وفازوا فيه. حيث حرم على المسلمين صيد البر وهم حرم. حيث حرم على المسلمين صيد البر وهم حرم ابتلى الله تبارك وتعالى اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في نحو ما ابتلى به بني اسرائيل فنجح اصحاب - 00:14:44
ابو محمد صلى الله عليه وسلم في الامتحان وفازوا فيه حيث حرم على المسلمين صيد البر وهم حرم. وقد خرج اصحابه رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية يريدون البيت الحرام وهم محرمون. فجعل الصيد فجعل الصيد فجعل - 00:15:09
الصيد يسقط عليهم. تناله ايديهم ورماحهم. فعصمهم الله عز وجل من تناوله. وحماهم من معصية امره سبحانه وتعالى وفي ذلك يقول الله عز وجل في سورة المائدة يا ايها الذين امنوا لا يبلونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم - 00:15:29
ما حكم ليعلم الله من يخافه بالغيب؟ فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم. هذا هذا وتذليل قوله عز وجل واذا اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه - 00:15:49
يقوله لعلكم بقوله تذليلوا بقوله لعلكم تتقون. وتذليل قوله عز وجل فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها بقوله عز وجل وموعظة

للمتقين هذا وتذليل قوله عز وجل. واذا اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه. بقوله لعل - 00:16:05

تتقون وتذليل قوله عز وجل فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها. بقوله عز وجل وموعظة للمتقين تأكيد ولفت انتباه الى وجوب الحرص على تقوى الله عز وجل وملازمة الخوف منه والوقوف عند حدوده بتحليل - 00:16:32

فيما احل وتحريم ما حرم. ولذلك جعل هدى القرآن للمتقين في صدر سورة البقرة. حيث قال عز وجل ولذلك جعل الله هدى القرآن للمتقين في صدر سورة البقرة. حيث قال عز وجل ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى - 00:16:54

للمتقين وبين ان صلاح الاعمال واستجلاب فرج الله بين ان صلاح الاعمال واستجلاب فرج الله والانتصار على الاعداء انما يكون بتقوى الله عز وجل حيث يقول يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا - 00:17:14

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. وقال تبارك وتعالى ومن يتق الله لا يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. وقال عز وجل ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا. ذلك امر الله انزله - 00:17:36

ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا. وقال عز وجل ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم. والله ذو الفضل العظيم. والى الحلقة القادمة ان شاء الله تعالى. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:17:56

ايات وتفسير برنامج يومي من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد تنفيذ محمد سعيد الصفار - 00:18:17